مجموعة العمل
من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

15-08-2022
العدد: 3683

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية
The situation of Palestinian refugees in Syria

بعد اعتقاله.. كاتب يسقط النظام يهدد بفضح ملك الكبتاغون التابع للواء القدس

- سوريا.. الشباب الفلسطيني ضحية حرب عمقت أزماتهم وغيرت مستقبلهم
- ماس كهربائي يتسبب باندلاع النيران في أحد منازل مخيم النيرب
- ركود وتراجع في الحركة التجارية في أسواق مخيم الحسينية

آخر التطورات

أكدت مصادر خاصة لـ "مجموعة العمل" – فضلت عدم ذكر اسمها لدواع أمنية– أن لواء القدس استطاع يوم 12 آب/ أغسطس اعتقال الشخص الذي قام بكتابة عبارات مناهضة للرئيس السوري بشار الأسد وحكومته على جدران وشوارع وأزقة مخيم النيرب للاجئين الفلسطينيين، حيث تم التعرف عليه وكشف شخصيته الحقيقية عن طريق إحدى الكاميرات التي يضعها لواء القدس في أماكن وشوارع عديدة من المخيم لمراقبة الأهالي.

ووفقاً لتلك المصادر أن الشخص الملقى القبض عليه هدد قائد لواء القدس بكشف معلومات خطيرة عن تجارة المخدرات والحشيش التي يقوم بترويجها وبيعها قادته وعناصره، وكشف الاسم الحقيقي لمروج وبائع المخدرات الرئيسي في المخيم والذي يدعى ملك الكبتاغون وفضحه، وهو قيادي بارز بلواء القدس، وتقديم صور وأدلة تدينه إذا ما تم الكشف عن شخصيته وتسليمه لقوات الأمن السوري .

وكان أهالي مخيم النيرب في وقت سابق اتهموا لواء القدس وقائده المدعوم من قبل روسيا حالياً وإيران سابقاً بالفساد والإفساد، وتورطه بالترويج للحشيش والمخدرات وتوزيعها داخل المخيم، بالاعتماد على الأطفال وبعض الأشخاص ضعاف النفوس وعديمي الأخلاق بهدف الكسب المادي، وإدارة شبكات للدعارة مستغلين الحصانة الأمنية من قبل الأجهزة الأمنية السورية.

الجدير بالتنويه أن ظاهرة المخدرات تفشت بشكل كبير في مخيم النيرب، بين فئات الشباب والأطفال خاصة في سنوات الحرب التي شهدتها سورية، بسبب سوء الأوضاع الاقتصادية، وارتفاع معدل البطالة وتردي الأحوال المعيشية، فضلاً عن سهولة وصول المادة وترويجها وأسعارها "المقبولة"، ناهيك اضمحلال الرقابة الأمنية في الدرجة الأولى وغياب دور الأهالي الذي يعتبر من أبرز الأسباب لتغلغل هذه الظاهرة الدخيلة على مخيم النيرب، والتي تهدد جيل بأكمله.

في سياق مختلف يعاني الشباب من فلسطينيي سورية منذ أكثر من 11 سنة من خسائر ومشقات تعترض طريقهم، الأمر الذي خلف جيلاً من الشباب المنهكين الذين تغيرت مصائرهم وهدد مستقبلهم.

وفقد آلاف الشباب الفلسطينيين حياتهم جراء الأعمال العسكرية لقوات السلطات السورية التي استهدفت المخيمات والتجمعات الفلسطينية من قصف واغتيال وقنص وتفجير، إضافة إلى المشاركة في الحرب، وقضاء أكثر من 633 ضحية تحت التعذيب في السجون السورية.

كما شردت الحرب الآلاف منهم في سورية وخارجها، أما في الداخل السوري يواصل الشباب مناشداتهم لإنقاذهم ومد يد العون لهم ولعائلاتهم، كما في شمال سورية.

وفي خارج سورية ذاقوا ويلات الهجرة والاعتقال والاحتجاز بسبب أوضاعهم القانونية المضطربة في دول الجوار لسورية، وأجبروا على ركوب "قوارب الموت" عبر البحار للوصول إلى الدول الأوروبية، ولا يزال الآلاف منهم عالقين في دول المرور الأوروبية، ويواجهون صعوبات معيشية.

أما من ناحية التعليم فقد عطلت الحرب ونتائجها من هجرة واعتقال وقصف للجامعات والمدارس والملاحقة وفرض الحصار، المستقبل التعليمي لكثير من الشباب وغيرت مسار حياتهم.

ووفقا لإحصائيات الهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين العرب كانت نسبة الذكور بين الفلسطينيين في سوريا قبل الأزمة نحو 50،14٪، فيما بلغت نسبة الإناث نحو 49،86 %، وهو ما تبدل كليا خلال الأزمة نتيجة لهجرة نسبة كبيرة من الشباب الذكور إلى خارج سوريا، الأمر الذي أدى إلى انتشار ظاهرة العنوسة بين الفتيات، هذا عدا عن تكاليف الزواج الباهظة والتي باتت تمنع الشباب من الإقدام على الزواج.

كل هذه التداعيات والآثار السلبية للأزمة السورية على أوضاع الشباب الفلسطيني، تضاف إلى المعاناة الكبيرة التي واجهوها خلال السنوات الماضية، ولكن يبقى الهاجس الأكبر بالنسبة لهم هو القلق، والخوف من المستقبل المجهول، والمصير القاتم الذي يتحسبون منه، في ظل استمرار هذه الأزمة، وغياب أي حل لوضع اللاجئين الفلسطينيين، ما يجعلهم فريسة للأزمات والآفات الاجتماعية الخطيرة.

بالعودة إلى حلب أفاد مراسل مجموعة العمل باندلاع حريق، في أحد المنازل بمخيم النيرب للاجئين الفلسطينيين، اقتصرت أضراره على الماديات دون حدوث أية خسائر بشرية.

ووفقاً لما أورده مراسلنا، أنّ الحريق نشب في منزل اللاجئ الفلسطيني "أحمد حديري"، نتيجة ماس كهربائي، مما أدى إلى اشتعال النيران فيه واحتراق كامل محتوياته، مؤكداً عدم وقوع إصابات بشرية.

وأشار مراسل مجموعة العمل إلى أن أهالي وشباب المخيم هرعوا للمساعدة في إطفاء النيران، حيث تمكنوا من إخمادها، وإنقاذ صاحب المنزل وزوجته وأطفاله البالغ عددهم سته، موضحاً

أن مخيم النيرب شهد عدة حرائق تعود أسبابها إلى خلل في وصلات الكهرباء، والانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي.

من جهة أخرى حالة ركود كبيرة وتراجع في الحركة التجارية تشهدها الأسواق والمحال التجارية في مخيم الحسينية للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق، نتيجة تدهور أوضاعهم الاقتصادية والمعيشية والارتفاع الجنوني للأسعار التي لا تستقر على حال .

من جانبهم اشتكى أصحاب المحال التجارية في مخيم الحسينية من الانخفاض الحاد في الإقبال على شراء المواد الغذائية والتموينية كالخضروات واللحوم والدجاج، منوهين أن الأسواق باتت شبه خاوية ومعطلة جراء قلة الزبائن وضعف الحركة الشرائية.

ولاحظ مراسل "مجموعة العمل" خلال جولته الميدانية على السوق الرئيسي للمخيم والمحلات التجارية والغذائية تكدس ما يتوفر من البضائع والغذائيات مقابل حركة شراء ضعيفة جداً، مشيراً إلى أن الارتفاع الجنوني للأسعار وغير المتناسب مع الدخل المادي للأهالي أثقل كاهلهم وأدى إلى عجزهم عن شراء حاجياتهم الأساسية وقوت يومهم .

من جانبهم عبر أهالي مخيم الحسينية عن سخطهم وغضبهم من الحالة المزرية التي وصولوا إليها، موضحين أن نسبة الفقر والعوز لديهم بلغت مستويات غير مسبوقة، حيث وصلت الحال ببعض العائلات الفقيرة وبسبب ارتفاع الأسعار إلى شراء (عجز الدجاجة وحده) الذي أضحى يباع في المخيم مثله مثل باقي الأعضاء لطبخه وأكله .

وفاقمت الأزمة السورية وما ترافق معها من انهيار اقتصادي الأوضاع الإنسانية والمعيشية للاجئين الفلسطينيين في سورية، وأصبحت تهدد بوقوع كوارث على كافة المستويات الحياتية للاجئين، الاجتماعية والصحية والبيئية والتعليمية، وتفشي الأمراض الاجتماعية الناجمة عن ارتفاع نسبة الفقر.